

الفائق في غريب الحديث

- وفى حديث الشَّعْبَى C يعتصر الوالدُ على ولده فى ماله . وإنما عُدَّاه يعلى لأنه فى معنى يرجع عليه ويعود عليه ويُسمىَّ من يفعل ذلك عاصراً وعصوراً . وروى : يعتسر من مال ولده من الاعتسار وهو الاقتسار أى يأخذه منه وهو كاره . الزبير رضى الله تعالى عنه لما أقبل نحو البصرة سئل عن وَجْهِهِ فقال : ... عُلِّقَتْهُمْ أُنَى خُلِّقَتْ عُمُودُهُ ... قتادة تعلَّقَتْ بُدْشِيَّة

عصب العُمُودِيَّة : اللَّبْلَابُ لأنه يعصب بالشجر أى يَلْتَوِي عليه ويُطِيف به ومنه العُمُودِيَّة وهى الجماعة الملتَفَّ بعضها ببعض . النُّشْبِيَّة : الذى يَنْشَبُ فى الشَّيْء فلا ينحلُّ عنه ومنه قيل للذئب نُشْبِيَّة علمٌ له . والمعنى خُلِّقَتْ عُلُقَةٌ لخصومى فوضَّع العُمُودِيَّة موضع العُلُقَةِ ثم شَبَّه نفسه فى فَرْط تعلُّقه بهم وتَشَدُّدِ ثَمِّهِ بالقتادة إذا استظهرت فى تعلُّقها بما تتعلَّق به . بُدْشِيَّة أى بشء شديد النُّشُوب فالباء فى بُدْشِيَّة هى التى فى كتبتُ بالقلم لا التى فى مررتُ بزيد وعن شمرٍ بلغنى أنَّ العرب تقول : ... عُلِّقَتْهُمْ إِنْى خُلِّقَتْ نُشْبِيَّة ... قتادة مَلَوَّيَّةً بَعُمُودِيَّة

وعن أبى الجراح : يقال للرجل الشديد المراس : قتادة لُؤِيَّتْ بَعُمُودِيَّة . وعن الحارث بن بَدْر الغُدَانِيَّ : كنتُ مَرَّةً نُشْبِيَّة وأنا اليوم عُقْبِيَّة . أى أُعْقِبْتُ بالقوة ضعفا . وروى : عُتْبِيَّة أى أُعْتَبَ الناس : أعطاهم العُتْبِيَّ والرضا . أبو هريرة رضى الله تعالى عنه مرَّت به امرأة مُتَطَّيِّبَةٌ لذيها عصرة فقال لها : أين تريد يا أمة الجَبَّار ؟ فقالت أُرِيدُ المسجد